عليهم سلام الله ولد لمضي الف وخمسماية وست سنين من الطوفان واسم امه يوخايذ
بنت لاوي بن يعقوب وكان فرعون مصر الوليد بن مصعب وكان قد تزوج اسية بنت
مزاحم وقد روي ان الله تعالى لما خلق الحور العين في نهاية الحسن والجمال قالت الملايكة
الهنا ومولانا وسيدنا هل خلقت احسن منهن نخا هم الندا من العلي الاعلي اني خلقت
نسا العالمين وفضلتهن علي الحور العين كفضل الشمس علي الكواكب وهن اسية بنت
مزاحم ومريم بنت عمران وخديجه بنت خويلد وفاطمة بنت رسول الله صلي الله عليه
وسلم فلما وصفت اسيه لفرعون احب ان يتزوج بها فتزوجها علي كره منها ومن ابيها لكنه
بذل لهم اموال الكثيرة وزفت اليه ودخل اليها فلما هم بها احذه الله عنها فلم يقدر عليها
وكان ذلك حالته معها وكان قد رضي منها بالنظر اليها فبينما هو معها في قبتها اذ سمع
هاتفا يقول ويلك يا فرعون لقد قرب زوال ملكك علي يد فتي من بني اسرايل فقال فرعون
لاسيه سمعت هذا قالت له سمعت لكن هذا من عمل النسا ثم ان فرعون راي عدت
منامات ازعجته فاستدعي بالمعبرين وقص عليهم ما راه فقال احدهم ان هذه الرويا تدل
علي مولود يولد من بني اسرايل يسلبك عن ملكك ويزعم انه اله السما والارض اليك ويكون
هلاكك وهلاك قومك علي يديه فلما سمع فرعون ذلك الحقه غم شديد فجمع وزرايه
واستشارهم في ذلك فاشاروا عليه ان يوكل علي النسا الحبالا من يحملهن الي داره حتي
تكون ولادتهن عنده فان كان المولود ذكرا قتله وان كان انثي تركها ففعل ذلك ولم يزل
حتي قتل اثني عشر الف مولود وكان يعذب النسا الحبالا حتي يضعن حملهن فضجت
الملايكة من ذلك الي ربهم فاوحي الله اليهم ان اسكنوا فان له اجل معلوم ثم بشرهم
الله تعالي بمولده موسي عليه السلام وحملت امه به وكان فرعون قد منع وزرايه وكبرا
مملكته من الاجتماع باهلهم لانه كان قد بلغه ان ذلك المولود يكون من اقرب الناس
اليه وكان عمران من اقرب الناس اليه فكان دابه انه لا يفارقه فبينما عمران قاعد عند راس

فرعون

٢

فرعون
ينظر بعضه الي بعض والناس يغرقون وفرعون ينظر اليهم فلما استيقن بالموت قال امنت انه لا اله
الا الذي امنت به بنوا اسرايل وانا من المسلمين فقال له جبرايل عليه السلام الان وقد عصيت قبل
وكنت من المفسدين فلما اخبر موسي قومه بهلاك فرعون وقومه قالوا فرعون لم يمت وما مات
فامر الله البحر فالقاه علي الساحل فراه بنوا اسرايل فمن ذلك الوقت لا يقبل البحر ميتا ابدا بل يلقيه
وذلك قوله تعالي فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية عبرة وموعظة نغرق القوم كلهم
وبنوا اسرايل ينظرون اليهم ولما عبر موسي البحر ببني اسرايل اذ راوا في طريقهم قوما يعبدون
الاصنام فقال سفهاوهم يا موسي يا موسي اجعل لنا الها كما لهم الهة قال لهم موسي انكم قوم تجهلون
ان هولا متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون ثم قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم علي العالمين
ثم قال لهما استغفروا الله مما قلتم فسار وا وفي قلوبهم حب العجل والاصنام فلما قرب موسي من الطور
استخلف اخاه هارون علي قومه وخرج موسي الي البقعة التي كلمه الله فيها وهو صايم فتطهر وطمع
ان الله يكلمه وهو في ذلك بكثرة التسبيح والتقديس ۝ ۝ ۝ ۝ ۝

ذكر قصة السامري ثم ان السامري عمل لبني اسرايل العجل رواح موسي

الي مناجاة ربه فاخذ السامري منهم ما كان معهم من الزينة والحلي واتخذ لهم عجلا وكان
معه قبضة من الرمل من الساحل من تحت فرس جبرايل وطرحها في جوف ذلك العجل فصار له خوار فقال
لبني اسرايل هذا الهكم واله موسي فال اليه خلق وامتنع اخرون وبلغ هارون ذلك فقال لهم
ان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتي يرجع الينا موسي فاهتم لذلك
ولم يمكنه التغير عليهم خشية الفتنة وموسي لا يعلم فاوحي الله الي موسي وما اعجلك عن قومك يا موسي
قال هم اولا علي اثري وعجلت اليك رب لترضي قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واحتمل جبرايل
موسي الي الموضع الذي كلمه فيه ربه فوقف وذلك قوله تعالي وقربناه نجيا فسمع موسي في ذلك
الوقت صرير القلم حين يجري في اللوح واللوح من الزمرد الاخضر واوحي الله الي القلم ان اكتب فقال يا رب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)